العالي وعلى الحضرة العالية ولم تكتب القاسم على ما هو وضع الخط لكثرة
الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها والله اصله الله حذفت الهمزة
وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان
من غضب والعليم من علم وفي ايثار هذين الوصفين المبنيين للمبالغة
في الرحمة اشارة لسبقها وغلبتها على اضدادها وعدم انقطاعها
اما الاشارة الى سبقها فمن الملاصقة لاسم الذات واما الاشارة الى ما
بعده فمن تكرار الدال عليها وتقديم الاول لانه ابلغ قوله
يقول فعل مضارع واصله نقول على وزن ينصر نقلت الحركة من العين
الى الفاء فسكنت العين كما سكنت في الماضي بان صارت الفا وليس قول
من قال استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى الساكن قبلها وهو
القاف وجعل الاعلال فيه اصلا بنفسه مما يستقيم لاجل ان حرف
العلة قد سكن ما قبله فيه والحركة على حرف العلة لا تستثقل
عند سكون ما قبله وانما هذا الاعلال لاجل ان يشاكل المضارع
الماضي فبقي يقول بمنزلة يعود كما قيل وقد يقال ان ذلك خاص
بالاسم لخفته واما الفعل فثقيل قوله العبد الفقير الى مولاه
الغني العبد يقال على اضرب الاول عبد بحكم الشرع وهو الذي
يصح بيعه وابتياعه الثاني عبد بايجاد وذلك ليس الا لله
وهو المقصود بقوله تعالى ان كل من في السموات والارض
الا اتي الرحمن عبدا الثالثة عبد بالعبادة وهو المقصود
بقوله تعالى واذكر عبدنا ايوب فوجد اعبدا من عبادنا

ومنه

ومنه سبحانه الذي اسرى بعبده الرابع عبد الدنيا واعراضها
وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها واياه قصد النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله تعس عبد الدنيا والعبودية اظهار
التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها
الا من له غاية الافضال والفقير المفتقر المحتاج في ذاته لعجزه
وضعفه اخذا من قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
قال في الكشاف لان الفقر مما يتبع الضعف وكلما كان الفقير
اضعف كان افقر وقد شهد الله سبحانه وتعالى على الانسان
بالضعف في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقال الذي
خلقكم من ضعف والفقير يحتمل انه صفة مشبهة فمعناه
الدايم الفقراي الحاجة وانه صيغة مبالغة فمعناه الكثير
الفقر يقال افقره الله افقارا وعلى فقر فقر اكضرب ضربا
وفقر بالكسر فقرا فهو فقير والجمع فقراء والانثى فقيرة من نسوة
فقار وعبد له اسما وهو مشتق من انكسار الفقار وهو
الظهر التي لا تبقى معه قدرة وقيل من الفاقرة وهي الداهية او الهلاك
حكاها في الكفاية وخرم صاحب المستنعذب بالاول فقال
اصله الذي يشتكي فقاره وهو عظام الظهر كانه بسوء حاله منقطع
الظهر واسم المولى يقع على معان كثيرة وهو الرب والمالك والسيد
والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف
والعقيل والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق والعاصب
والقايم بالامر والناظر اليتيم والشريك والدبر والغني الغير المحتاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)